CD/PV.1083
23 January 2008

ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة الثالثة والثمانين بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، جنيف
يوم الأربعاء ٢٣ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٥ صباحاً

الرئيس: السيد سمير العبيدي (تونس)

(A) GE.08-60324 230408 240408

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أعلن افتتاح جلسة مؤتمر نزع السلاح العامة الثالثة والثمانين بعد الألف والجزء الأول من دورة المؤتمر لعام ٢٠٠٨.

ويطيب لي، في هذه الجلسة الافتتاحية لدورة مؤتمر نزع السلاح لعام ٢٠٠٨، أن أرحب بحرارة بضيفينا الموقرين سعادة السيد بان كي - مون، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، وسعادة السيد عبد الوهاب عبد الله، وزير الشؤون الخارجية للجمهورية التونسية. وإن وجودهما اليوم بيننا لشاهد على الأهمية التي يوليها ضيفانا الموقّران لمؤتمر نزع السلاح والتزامهما الأكيد بتقدم أعمالنا. وإن هذا الحضور حدث لم يسبق له مثيل في افتتاح دورة من دورات المؤتمر وله رونق خاص. وإن سعادتهما، إذ يرفعان هكذا بمراسيم افتتاح دورة عام ٢٠٠٨، لا ريب أنهما يعطيان بعداً لمجهوداتنا الرامية إلى تحقيق نتائج موضوعية هذه السنة.

وإنني، إذ أؤكد لهما عزمنا الكامل، في هذا المضمار، أود أن أشكرهما على تفضلهما بالتواجد معنا.

اسمحوا لي أن أدعو سعادة السيد بان كي - مون، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، إلى مخاطبة المؤتمر.

السيد بان (الأمين العام للأمم المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أرحب بهذه الفرصة المتاحة لمخاطبة جلسة مؤتمر نزع السلاح الافتتاحية لعام ٢٠٠٨. وأنا هنا لتسليط الضوء على أولويات نزع السلاح وعدم الانتشار - وللتشديد على اقتناعي بأن هذه المؤسسة يمكنها تدعيم كلا الهدفين.

واليوم، سأتحدث عن ما هو مراهن به بالنسبة لهذه الهيئة. لقد أنجز مؤتمر نزع السلاح الكثير - لكن نجاحاته ذكريات مضت وولّت.

إن لنزع السلاح وعدم الانتشار صلةً وثيقة بذات المهمة المنوطة بالأمم المتحدة. فهما معترف بهما على نطاق واسع بأنهما لا غنى عنهما لإحلال السلم والأمن الدوليين، ذلكم المبدأ المحوري في ميثاق الأمم المتحدة.

إن المجتمع الدولي يجلّ مؤتمر نزع السلاح باعتباره المنتدى المتعدد الأطراف الوحيد للتفاوض على نزع السلاح - لكننا في حاجة إلى التقدم.

إننا في حاجة إلى التقدم لأن تضافر نزع السلاح سيوقف سباق التسلح. ووقف سباق التسلح سيهدئ من التوتر. وبالحد من التوتر، نفرج عن موارد كان يمكن أن تحوّل إلى التسلح. ويمكن، عندئذ، الاستفادة من تلك الموارد لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية.

وإذا انعدم التقدم في نزع السلاح، انقطعت هذه السلسلة، كما أن انسداد الطريق في نزع السلاح يمكن أيضاً أن يكون خطراً على أهداف رئيسية في الميثاق. وعليه، يتحتم على الأمم المتحدة أن تقود الجهود لتحسين المناخ الأمني العالمي. لذا، فإن اجتماعاتكم في دورة عام ٢٠٠٨ هذه تكتسي مثل هذه الأهمية.

وحتى مع الاتفاق الواسع النطاق على خطورة التهديدات المحدقة بالسلم والأمن الدوليين، فإنكم ما زلتم غير قادرين على أن تَأتلفوا للتصدي لها.

السيد بان (الأمين العام للأمم المتحدة)

إنني مترعج أشد الانزعاج لهذا المأزق في الأولويات.

في السنة المنصرمة، كان المؤتمر مهيئاً لاستئناف دوره كجهاز عالمي رفيع للتفاوض على نزع السلاح. وقد ابتدع رؤساء دورة عام ٢٠٠٧ الستة اقتراحاً لبدء المفاوضات حول معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية أو الأجهزة المتفجرة النووية الأخرى - وللتركيز على مسائل موضوعية أخرى: نزع السلاح النووي وضمانات الأمن السلبية ومنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي.

وعندما كنتم على وشك التوصل إلى قرار بشأن مشروع المقرر الرئاسي في حزيران/يونيه الفائت، دعوتكم إلى التقدم بروح من التراضي لاغتنام تلك الفرصة التاريخية.

و لم تفعلوا.

وأنا هنا الآن لكي أجدد شخصياً هذا النداء. إنني لا أزال أعتقد بأن اعتماد هذا المقرر الرئاسي المتوازن والمصاغ بعناية لن يحرم أية دولة عضو من قدرتها على تأكيد موقفها الوطني في المراحل اللاحقة من أعمال المؤتمر. وأنتم، إذ تحددون الأولويات، لستم تحت أي قيود تُفرض على كيفية تسيير عملكم الموضوعي، فيما عدا العمل على أساس التوافق.

لديكم إمكانات كبيرة للتقدم هذا العام. فمستوى الالتزام في مؤتمر نزع السلاح منذ عام ٢٠٠٦ أمر مبشّر. وقد لاحظت الجمعية العامة اندفاعكم الإيجابي. إنني أحثكم على البناء على هذا التقدم المحرز.

إن هذا الجهاز لم يفقد صلاحيته. غير أن الخطر يتهدده بأن يضل طريقه. وللعودة إلى سبيل النجاح، لا بد للمؤتمر من إذكاء الطموح والشعور بوحدة الهدف اللذين أسفرا عن انجازاته الماضية، ومنها معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية ومعاهدة الأسلحة الكيماوية ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

وإن هذه المواثيق التاريخية تدل على ما لنزع السلاح من إمكانية كبيرة. ولتسخير هذا الآن، نحتاج إلى رؤية سياسية جديدة. إنني أدعو وزراء الخارجية وسائر الزعماء السياسيين إلى المجيء إلى مؤتمر نزع السلاح والتشجيع على العودة إلى العمل المثمر. بالزعامة والتعاون السياسيين الرفيعي المستوى يمكن تشكيل توافق جديد للآراء على مشاريع مستقبلية.

إن مصير مشروع المقرر الرئاسي يتوقف إلى حد كبير على الزعامة المتطلعة إلى المستقبل وعلى الدعم السياسي.

إنكم، في هذه العملية، ستلقون مني الدعم الكامل المتواصل من أجل بدء التفاوض على معاهدة بشأن المواد الانشطارية. وهذه المحادثات ستدعم أهداف نزع الأسلحة النووية وعدم انتشارها - وهي لازمة الآن.

السيد بان (الأمين العام للأمم المتحدة)

وإنني، إذ أوجه هذا النداء، لا أنتقص إطلاقاً من أهمية منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي أو ضمانات الأمن السلبية أو نزع السلاح النووي في حد ذاته. بل العكس بالضبط؛ إنها مسائل مطروحة على المؤتمر وكلها باقية ومهمة جداً. عليكم أن تقرروا كيفية معالجة هذه المسائل دون أن تجعلوا أياً منها رهناً بالأخرى.

أنتم، يا أعضاء المؤتمر الموقرين، لكم الخبرة والحكمة اللازمتان لكي تستجيبوا لآمال ومطالب الشعوب التي تسعى، في العالم أجمع، إلى تحقيق التقدم في نزع السلاح. وكونوا على يقين من دعمي الكامل لكم وسأظل أتابع جهودكم عن كثب، أنا ومعي شعوب العالم.

وتقبلوا متمنياتي بالتوفيق والنجاح لدورتكم لعام ٢٠٠٨. فلنجعل هذه السنة سنة فتحٍ مبين.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سعادة السيد بان كي - مون، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، على بيانه الهام وأدعو سعادة السيد عبد الوهاب عبد الله، وزير خارجية تونس، إلى مخاطبة المؤتمر.

صاحب السعادة، لكم الكلمة.

السيد عبد الله (تونس): يطيب لي، في البداية، أن أعبر لكم عن مدى اعتزازي بالمشاركة في الجلسة الافتتاحية لدورة مؤتمر نزع السلاح لسنة ٢٠٠٨ وأن أؤكد لكم أن تونس تُثمِّن عالياً الشرف الذي ينالها برئاسة المؤتمر.

ويُسعدني بهذه المناسبة أن أنوه بمشاركة السيد بان كي - مون، الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة في هذه الجلسة المتميزة وبما يبديه من حرص وعزم على تفعيل مؤتمر نزع السلاح.

كما أتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير لرؤساء المؤتمر لدورة ٢٠٠٧ للجهود الموصولة التي بذلوها في سبيل تفعيل أشغال المؤتمر.

وتُمثل هذه الرئاسة بالنسبة إلينا فرصة لتأكيد تمسك بلادنا بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة والتزامها بمواصلة الإسهام في الجهود الرامية إلى دعم السلم والأمن الدوليين.

كما تُجدد تونس عزمها على المشاركة في جهود المجموعة الدولية الهادفة إلى إحياء المسارات متعددة الأطراف، خاصة في إطار مؤتمر نزع السلاح، وهي عاقدة العزم على بذل كل الجهود لإنجاح فعاليات هذا المؤتمر على أساس الحوار البنّاء وتوافق الآراء.

إن المؤتمر الذي يشكل الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة للتفاوض في مجال نزع السلاح، مدعو للتحرك في إطار نظرة توافقية وهو ما يستوجب وضع خطة متوازنة وموضوعية.

السيد عبد الله (تونس)

إن علاقات الصداقة المتميزة والتعاون المثمر التي تجمع تونس بكافة أعضاء المؤتمر من شأنها أن تُيسِّر وتُعزِّز الحوار كمنهج أساسي في التعامل مع جدول أعمال ورزنامة أنشطة المؤتمر بما من شأنه أن يؤمِّن فُرص نجاح أشغالنا خدمة للأمن والاستقرار في العالم.

ومن منطلق إدراكنا بجسامة الرهانات، فإننا نتفهّم الصعوبات التي حالت منذ سنوات عديدة دون التقدم في المشاورات بين مختلف الأطراف حول المسائل المطروحة. ونحن على قناعة أن مؤتمرنا الذي نجح في التوصل إلى وضع اتفاقيات دولية هامة في مجال نزع السلاح لقادر على تحقيق مكاسب جديدة.

حضرات السيدات والسادة، إذ نسجل بكل ارتياح التقدم الذي شهده المؤتمر خلال السنتين الأخيرتين وخاصة في المداولات المتعلقة بإعداد رزنامة أنشطة المؤتمر، فإننا نؤكد عزمنا للسعي بمعية كل الأطراف وبالتنسيق مع مجموعة رؤساء المؤتمر لهذه السنة من أجل التوصل إلى صيغ توافقية للمسائل المطروحة على المؤتمر.

ولا يسعني اليوم إلا أن أسجل بكل ارتياح ما لمسه الوفد التونسي من استعدادات مشجّعة خلال سلسلة المشاورات التحضيرية التي عقدها بكل من نيويورك وجنيف. وإنه لتحدونا اليوم إرادة قوية على مواصلة العمل بتضافر جهود كافة أعضاء المؤتمر من أجل التوصل إلى التوافق المنشود.

حضرات السيدات والسادة، إن نظرة تونس للعلاقات الدولية تنبني، كما أكد ذلك سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، على الترابط الوثيق بين السلم والأمن والتنمية. وانطلاقاً من هذه المقاربة، أكدت بلادنا باستمرار على الصلة بين نزع السلاح والتنمية كأحد التحديات الكُبرى التي تواجه المجتمع الدولي لاحتواء ظاهرة الفقر والخصاصة وتوجيه الجهود نحو تحقيق أهداف الألفية للتنمية.

كما أكدت تونس في مختلف المحافل الدولية وخاصة خلال الدورة الثانية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة على أهمية تعميق الحوار البنّاء والإيجابي حول مسائل نزع السلاح من أجل تحقيق أهداف المؤتمر والإسهام في تعزيز مقومات الأمن والاستقرار وإشاعة ثقافة السلم في العالم بما يجسد القيم النبيلة والسامية التي بُعثت من أجلها منظمة الأمم المتحدة.

وفي هذا السياق، أود أن أثمِّن مرة أخرى العناية التي يوليها السيد بان كي - مون لمسألة نزع السلاح وإرادته في إضفاء حيوية جديدة على الجهود الرامية في هذا المجال.

وفي الختام، لا يسعني إلا أن أتوجه بعبارات الشكر والتقدير لمجموعة رؤساء المؤتمر لسنة ٢٠٠٨ متمنياً لهم النجاح والتوفيق.

واسمحوا لي أن أؤكد على أن الرئاسة التونسية لمؤتمر نزع السلاح ستتعامل بكل مسؤولية وإيجابية مع المسائل المطروحة من أجل التوصل إلى نتائج توافقية نرتضيها جميعاً، تبعث على التفاؤل وتفتح آفاقاً جديدة لمؤتمر نزع السلاح. وشكراً والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سعادة وزير خارجية تونس على خطابه الهام. وأود أن أخبر أن المتكلمين التاليين موجودون أيضاً على قائمة الجلسة العامة اليوم: ممثلو إيطاليا وسري لانكا والاتحاد الروسي والصين.

أعطي الكلمة الآن لسفير الاتحاد الروسي، الذي سيتحدث باسم مجموعة أوروبا الشرقية.

السيد لوشتشينين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): السيد الرئيس، اسمحوا لي، بادئ ذي بدء، أن أوجه تحياتي الحارة، باسم بلدان أوروبا الشرقية، للسيد الموقر، الأمين العام والسيد الموقر وزير خارجية تونس والسيد الموقر الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والسيد الموقر الممثل السامي للأمين العام لشؤون نزع السلاح.

وأود، نيابة عن مجموعة أوروبا الشرقية، أن أرحب بكم باعتباركم الرئيس الأول للمؤتمر لدورة عام ٢٠٠٨. ويطيب لي أن أؤكد لكم استعداد مجموعتنا لدعم كل جهودكم الهادفة إلى توجيه المؤتمر أثناء مدة ولايتكم.

وباسم المجموعة، يشرفني أن أعرب عن عميق التقدير للأمين العام للأمم المتحدة، السيد بان كي - مون، ولوزير خارجية تونس، السيد عبد الوهاب عبد الله، لحضورهما ومخاطبتهما المؤتمر، وهو منتدى العالم الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض على نزع السلاح وعدم الانتشار.

السيد الأمين العام الموقر، إن لكلمتكم معنى ومغزى خاصين بالنسبة لنا أجمعين. إننا نعتبر وجودكم اليوم بأنه ينمّ عن التزامكم الدائم تجاه نزع السلاح وعدم الانتشار، وهو أيضاً دليلٌ على المقام الرفيع الذي تضعون فيه شخصياً منتدانا. ولا مراء أن كلمتكم أمام مؤتمر نزع السلاح اليوم ووجودكم يعطيان زخماً جديداً لعملنا وسيكونان عوناً لنا لبلوغ نتائج ملموسة في أنشطة المؤتمر.

ودعوني أنتهز هذه الفرصة الاستثنائية لأصرح بأن مجموعة أوروبا الشرقية تنوي استخدام كل نفوذها وكل قدراتها سعياً إلى التوافق لتمكين المؤتمر من الشروع في الأعمال الموضوعية على أساس برنامج عمل متفق عليه.

ولقد أسهم مؤتمر نزع السلاح فيما مضى إسهاماً ذا بالٍ في تعزيز السلم والأمن ونزع السلاح بوضع أهم الصكوك القانونية الدولية التي أرست القاعدة للنظام العالمي الحالي للأمن وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل.

ولا يخفى عليكم أن الوضع في المؤتمر قد تغير مؤخراً إلى الأحسن، رغم صعوبات معلومة. وقد أصبحت اجتماعاتنا أنشط بكثير. إننا ناجحون في إجراء مناقشات جادة ومستفيضة بشأن كافة بنود جدول الأعمال. وقد زادت الثقة أيضاً فيما بين الشركاء، مما له أهمية بالغة. وفي ميسورنا أن نتقدَّم إن نحن أخذنا في الحسبان بإنصاف استهداف مصالح جميع الأطراف.

السيد لوشتشينين (الاتحاد الروسي)

إننا نؤمن أن الإشارة التي بعثتم بها إلى المؤتمر اليوم، يا سيادة الأمين العام، ستفضي إلى زيادة التحسن في مناخ التعاون البنّاء قصد ضمان أداء دور المؤتمر الرئيسي في التصدي بشكل ملائم لتحديات الأمن الدولي التي يواجهها المجتمع الدولي اليوم، باستنباط تدابير محددة لصيانة السلم على كوكبنا.

ويطيب لي أن أوجه الشكر الخالص إلى وزير خارجية تونس، باسم المجموعة، على بيانه الهام جداً. السيد الوزير الموقر، إن تمنياتكم وتوصياتكم لها يقيناً مغزى كبير بالنسبة لأعمالنا الفعلية. وإن مشاركتكم الشخصية في الوقت الذي تترأس فيه تونس المؤتمر يؤكد مدى جدية بلادكم في تناول مهمة معالجة المأموريات الحالية التي تنتظر المجتمع الدولي في مضمار نزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة. واسمحوا أن أعبر عن تقديرنا لجميع جهودكم وتيقّننا بأن رئاسة تونس لهذا الجهاز العظيم ستكون موفقة. إننا مستعدون للعمل من أجل هذه الغاية بكل السبل الممكنة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير الاتحاد الروسي على بيانه وعلى كلماته الرقيقة تجاه رئاسة المؤتمر وتجاه بلادي.

وأعطي الآن الكلمة لسفير سري لانكا، الذي سيتحدث باسم مجموعة الـ ٢١.

السيد جاياتيليكا (سري لانكا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، يشرفني أن أتوجه إليكم باسم مجموعة الـ ٢١، التي تتألف أساساً، كما تعلمون، من بلدان العالم النامي.

وإن الذين كانوا منّا محظوظين بالعمل معكم واثقون تماماً بأنكم ستوجهون دفة هذا المؤتمر بحنكة والتزام. ونحن نشعر بأننا في أيدٍ آمنة ومُقسطة.

السيد الأمين العام، إن حضوركم هنا هو تعبير عن التزامكم الشخصي العميق إزاء هذا المؤتمر وإزاء المواضيع والمسائل التي تحذونا وتحركنا، أي المتعلقة بنزع السلاح وعدم الانتشار. إن كلماتكم قد عنت ما يمكن أن أسميه مهماز الضمير في خاصرة الإجراءات المتباطئة. وباسم مجموعة الـ ٢١، أؤكد لكم التزامنا الجماعي تجاه تلك القضايا.

إن مجموعة الـ ٢١ هي ربما الأقل اشتراكاً والأضعف مع ذلك في مسألة بناء ترسانة الأسلحة النووية. لقد ذكّرتمونا بالعروة الوثقى بين نزع السلاح والتنمية، كما فعل وزير خارجية تونس، السيد عبد الله.

إننا، نحن مجموعة الـ ٢١، الرابحون أكثر من التقدم في تلك المجالات. وشعوبنا هي الرابح الأكبر لأنها الأضعف على وجه المعمورة. لذا، ثقوا بأننا سنتعاون تعاوناً كاملاً مع جميع الجهود المبذولة لتحقيق التقدم سعياً وراء المنفعة المتبادلة، مع محاولة تفهّم مشاغل الجميع.

السيد جاياتيليكا (سري لانكا)

ولقد شد انتباهي، بوجه خاص، المنهج المضمّن في كلمات وزير خارجية تونس. إننا جميعاً، نحترم أيما احترام الجذور الحضارية العريقة الموروثة في تونس، ولا نستغرب ما تضمنه كلامه من حكمة. لكننا، إن كان لي أن أسترعي الانتباه إلى الوتر الذي يضرب عليه مراراً وتكراراً، ألا وهو ضرورة التوافق - أعتقد أن كلمات الأمين العام ووزير الخارجية تشكل الركنين اللذين ينبغي أن تقوم عليهما أعمالنا: من جهة، الاستعجال أو اللزوم أو ضرورة الحفاظ على وتيرة التقدم؛ ومن الجهة الأخرى، الحاجة - التي لا تقل أهمية - إلى التشاور والتراضي والتحاور البنّاء والتوافق.

وأنا متأكد من أن عملنا، تحت الرئاسة القديرة جداً لتونس، سترتكز على هذين الركنين خلال هذه الفترة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفير سري لانكا على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى رئاسة المؤتمر. والآن، أعطي الكلمة لسعادة سفيرة ايطاليا، التي ستتحدث باسم مجموعة دول أوروبا الغربية.

السيدة فيوري (إيطاليا) (تكلمت بالإنكليزية): كمنسقة للمجموعة الغربية، يشرفني ويسرني أن أخاطب مؤتمر نزع السلاح بحضور الأمين العام للأمم المتحدة وباسم مجموعتنا.

وأغتنم هذه الفرصة لأرحب بحرارة بسعادة السيد عبد الوهاب عبد الله، وزير خارجية تونس التي تترأس الدورة الحالية لمؤتمر نزع السلاح.

وأود أن أشكر بحرارة الأمين العام بان كي - مون، باسم مجموعتنا، على مجيئه إلى مؤتمر نزع السلاح ومشاطرته إيّانا أفكاره حول الدور المركزي لهذا المؤتمر ومسؤولياته في نطاق آلية نزع السلاح. إن حضوره هذه الدورة الافتتاحية حفز إيجابي على تهيئة المجال للعمل الموضوعي المقبل في مؤتمر نزع السلاح.

وفي عام ٢٠٠٧، شرع مؤتمر نزع السلاح في مناقشات بناءة ومهيكلة وجادة جرت إبّان دورته الأولى وخلقت زخماً كبيراً. واشتد هذا الزخم من خلال جهود توليفة رؤساء مؤتمر نزع السلاح الستة، مع تعيين منسقين لسبعة بنود من جدول أعمال المؤتمر. وجرت أيضاً مداولات، بتوجيه من المنسقين، مع المشاركة النشيطة لخبراء واسعي المعرفة، كانت مثمرة ودافعة إلى التفكير.

وتُوِّجت هذه العملية بتقديم مشروع مقرر رئاسي (L.1) ووثيقتين أخريين (CRP.5 وCRP.6) وصدور هذه الوثائق في نطاق عملية جادة وشاملة لزيادة التوضيح والرد على أسئلة طرحها بعض الوفود. بيد أننا ندرك أن جسوراً مهمة للغاية ما زال يتعين عبورها من أجل التوافق تحسّباً للأعمال المقبلة.

مرة أخرى، تود المجموعة الغربية أن تعرب عن عظيم تقديرها للأمين العام للأمم المتحدة على زيارته ومخاطبته هذه الجلسة الافتتاحية من مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر سفيرة إيطاليا على بيانها وعلى كلماتها الرقيقة الموجهة إلى رئاسة المؤتمر. وأعطي الكلمة الآن لممثل الصين.

السيد لي (الصين) (تكلم بالصينية): السيد الرئيس، في البداية، يود الوفد الصيني أن يهنئكم على تولي الرئاسة الأولى لمؤتمر نزع السلاح في عام ٢٠٠٨ ويؤكد لكم أنه سيستمر في العمل بروح بناءة وسيمدكم بدعمه الفعّال.

لقد استمع الوفد الصين باهتمام إلى البيانين اللذين أدلى بهما الأمين العام ووزير خارجية تونس. إننا نرحب بهما اليوم ويسرنا أنهما قد وجدا متسعاً من الوقت في جدولهما المكتظ لحضور اجتماعنا. كما أننا نقدر تحمسهما الصادق وآمالهما المعقودة على أعمالنا التي أعربا عنها في بيانيهما.

ويلاحظ الوفد الصيني أن كلاً من الأمين العام ووزير الخارجية قد اعترفا، في بيانهما، اعترافاً كاملاً بالتقدم المحرز طيلة السنتين الفارطتين في المؤتمر، غير أنه يسترعي الانتباه إلى الصعوبات والتحديات التي يواجهها المؤتمر في الوقت الحاضر ويشجع كافة الدول الأعضاء على الشروع في تعاون حقيقي ووضع اختلافاتها جانباً لكي يتسنى لها مباشرة العمل الموضوعي في أقرب الآجال الممكنة والإعانة على إعادة الحيوية للمؤتمر. ومن رأي وفدي أن تلك التعليقات تعكس تماماً الحقائق الراهنة وتمس الموضوع في الصميم وأنها تستحق منّا النظر بعناية.

إن لمفاوضات نزع السلاح صلة بسلم وأمن جميع البلدان. وإن من المصلحة المشتركة للمجتمع الدولي قاطبة أن يبلغ المؤتمر نتيجة إيجابية. وتأمل الصين صادقة بأن يحترم المؤتمر مشاغل كل الأطراف وأن يبدي المرونة ويقلص بالتدريج الفوارق عن طريق العمل الدؤوب لكي يخرج ببرنامج عمل متوازن يقبله جميع الأطراف ويمكّن من القيام بالعمل الموضوعي فيما يتصل بجميع البنود ذات الصلة. وسيظل وفدي يتعامل مع كافة الأطراف بروح بناءة سعياً إلى تحقيق ذلك الهدف.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر ممثل الصين على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى رئاسة المؤتمر.

مرة أخرى، أود باسمكم، أن أشكر الأمين العام للأمم المتحدة على حضوره، وأيضاً وزير خارجية تونس. وبهذا نكون قد أنهينا عملنا لهذا اليوم.

ستعقد جلسة المؤتمر العامة القادمة يوم ٢٥ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ في الساعة ١٠/٠٠ صباحاً.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٤٠ صباحاً

- - - - -